روسية أنجبت 69 طفلاً على الأقل

10 نساء الأكثر خصوبة في العالم

ربما قد تعرف أن امرأة أنجبت عشرة أبناء أو أكثر في محيط الحي أو البلدة، لكن هل يمكن التصديق أن المرأة التي فاقت الكل قد أنجبت 69 طفلا في حياتها، وهي فلاحة روسية عاشت في القرن الثامن عشر الميلادي.

لكن منذ خمسينات القرن الماضي، انخفض معدل الخصوبة في العالم نتاج عوامل كثيرة في متغيرات الحياة الحديثة، ولوحظ أنه كلما ارتفع معدل الرخاء قل عدد المواليد.

وفي بعض البلدان ورغم الحداثة فإن الثقافة لا تزال تتباهى بالعدد الكبير من الأبناء، وينظر ذلك لاعتبارات اقتصادية، أن ارتفاع عدد الأبناء يعني توفير دخل أكبر للعائلة في المستقبل.

مهما يكن، فهذا سرد لأكثر عشر نساء في التاريخ البشري خصوبة ، فقد تكون هناك ولادات تمت في فترات قديمة جدا ولم ترصد مع أن هذا الاحتمال ضعيف، لأنه لو حدث لدخلت هذه المرأة في الميثولوجيا البشرية وتم تقديسها حتما.

غير أن هذه القصص بعضها قد يكون مبالغا فيه وقد تكون غير موثقة ،وهناك قصص حقيقية قد عاشها أجدادنا وأسلافنا في الزمن الماضي وقد تحولت قصصهم إلى تاريخ، وفي هذا التقرير نقدم أكثر النساء خصوبة حول العالم عبر التاريخ.

المرتبة الأولى

لا يعرف الكثير عن السيدة فاسيليف وهي فلاحة روسية عاشت في القرن الثامن عشر الميلادي، وقد وصفت في موسوعة غينيس بأنها المرأة الأغزر إنجابا في تاريخ العالم. عاشت في منطقة شوايا الروسية ووهبت حياتها للإنجاب برصيد 69 طفلا، نتجوا عن 27 عملية ولادة، ما بين 1725 و1765م أي أربعين سنة من الولادات المستمرة، وقد ولد لها 16 توأما وسبعة ثلاثي، وأربعة رباعي، والغريب أن الذين فقط ولدوا ميتين، وجاء البقية أصحاء.

المرتبة الثانية

اثارت قصة هذه المرأة ضجة في الصحافة في أكتوبر 1923م عندما تم الكشف عن أن سيدة من باليرمو في إيطاليا قد أنجبت ابنها الـ 62 على مدار حياتها، واسمها روزا غرافاتا، وتتضمن الولادات، الذين من الثلاثي، والذين من الرباعي، ومجموعة من الخماسي، ومجموعة من السداسي (أنجبت ست أطفال دفعة واحدة)، والبقية كانوا ولادات متفرقة واحدا واحدا، وكل الأطفال ولدوا بصحة جيدة ولكن لا تتوفر معلومات حول مصائرهم فيما بعد.

المرتبة الثالثة

هي امرأة روسية من الريف عاشت في قرية اسمها فقيدينسكي وانجبت 57 طفلا طوال حياتها، من خلال 21 ولادة فقط، عشرة منهم توائم، وسبعة ثلاثي، وأربعة رباعي، ولضعف المعلومات حولها فإن البعض يرى في الأمر مبالغة أو أساطير ريفية، لكن توجد وثائق تثبت ذلك في المحكمة الروسية تعود إلى سنة 1755م ما يعطي مصداقية للقصة.

المرتبة الرابعة

ولدت سنة 1926 في تشيلي، وهي المرأة التي تحمل أحدث رقم قياسي في الولادات الحديثة العالمية، وهي تدعى انها أم لـ64 طفلا لكن ما تم توثيقه فعليا هو 55 طفلا، وبحسب زوجها فإن 11 من أولادها ماتوا أثناء وقوع زلزال في تشيلي، وهناك 40 من أطفالها عاشوا لما بعد مرحلة البلوغ.

المرتبة الخامسة

باربرا ستراتسمان ولدت سنة 1448 في بلدة بونيغهايم الألمانية، وقد أنجبت 53 طفلا، وعندما بلغت سن الخمسين كانت قد أنجبت 29 مرة، منها خمس ولادات لتوائم، وأربعة ثلاثي، وواحدة سداسي (7 مرة واحدة)، وقد اجهضت أو مات مع الولادة 19 من المجموع الكلي (53)، وهو أمر يكاد يكون معجزة في زمن كانت الرعاية الصحية فيه ضعيفة، وعاش الـ 34 البقية لكي يبلغوا مرحلة الرشد ويشكلوا أسرة كبيرة.

المرتبة السادسة

ولدت مادالينا في عام 1839 في توسيرا بإيطاليا وقد أشيع أنها قد أنجبت 52 طفلا وأصبحت من مشاهير زمانها، وليس من المرجح أن كل أولادها عاشوا طويلا. وهناك من يعتقد بأن القصة فيها بعض المبالغة حيث تغيب التوثيقات.

المرتبة السابعة

ولدت في قرية مونكز كيربي بإنجلترا وقد تزوجت من موت كيربي سنة 1676م لتصبح أم أولاده الـ 42، لكن لتباعد التاريخ يصعب تدقيق الحقائق حول عائلتها وأطفالها وهل عاشوا أم لا.

المرتبة الثامنة

كان توماس غرينهيل قد اشتهر بوصفه طبيبا جراحا في زمانه حفظ التاريخ الإنجليزي اسمه، كما كان ممارسا لفن التحنيط، وقد عرف بعد نشر كتابه «فن التحنيط» حيث لم يكن ذلك النشاط قد فكت أسراره وقتها، وقد أنجب من زوجته إليزابيث 39 طفلا، والغريب في هذه العائلة أن طفلين فقط ولدا توأمين، في حين أن الباقي جاؤوا أفرادا وهي ولادات خرافية لأطفال منفردين بلغ عددها 37 ولادة وبالتالي فإن الإنسان أمام رقم محير.

المرتبة التاسعة

كان توماس غرينهيل قد اشتهر بوصفه طبيبا جراحا في زمانه حفظ التاريخ الإنجليزي اسمه، كما كان ممارسا لفن التحنيط، وقد عرف بعد نشر كتابه «فن التحنيط» حيث لم يكن ذلك النشاط قد فكت أسراره وقتها، وقد أنجب من زوجته إليزابيث 39 طفلا، والغريب في هذه العائلة أن طفلين فقط ولدا توأمين، في حين أن الباقي جاؤوا أفرادا وهي ولادات خرافية لأطفال منفردين بلغ عددها 37 ولادة وبالتالي فإن الإنسان أمام رقم محير.

المرتبة العاشرة

لا يعرف عنها إلا القليل حتى إن اسمها الأول غير معروف، وكل ما هو معروف أنها عاشت معظم حياتها في شارع فير بلندن، إنجلترا. والمعلومات عنها مصدرها مجلة جون مكوت، وهي مجلة متخصصة في معظمها في الأخبار الغريبة في لندن وقد تحدث عدد منها عن ولادة امرأة لـ 35 طفلا اسمها السيدة هاريسون وكان ذلك عام 1736م ولا تتوفر معلومات أكثر من ذلك. وقد تبدو ولادة هذا العدد معجزة في زمن قلت في الرعاية الطبية.

لابنها، وذلك بمقبرة كنيسة كونواي التي تقع في جوينيد بشمال ويلز، ويشير الشاهد إلى أن نيكولاس الذي رحل سنة 1637م هو واحد من أبناء اليس هوكس البالغ عددهم 41 طفلا، بخلاف ذلك لا تتوفر معلومات عن هذه السيدة ولا حياتها.